ربما.. نولد من جديد!!

جميل مفرح

ثمان سنوات انقضت منذ أصدرت آخر أعمالي الأدبية، وها أنا اليوم احتفي ومعي كثير من الأصدقاء والزملاء بإصدار إبداعي جديد بعنوان «ربطة عنق أنيقة» المدهش في الأمر إنني أعيش هذه الأيام حالة شعورية متفردة تذكرني بما عشته وأنا أترقب إصداري الأول «على شفاه الوقت» وأعيش فرحة استقباله ومتعة القراءة فيه وتوزيعه، بانتشاء فريد على من قابلته ومن لم أقابله من الكتاب والأدباء داخل وخارج الوطن!!

> وذات الحالة بالفعل هي التي خامرتني أو احتضنتني وأنا أنتظر واستقبل ابني البكر ومثله ابني الأصغر.. شعور مفعم بالحيوية والازدهاء والاستمرار في المتاهة اللذيذة المسماة حياة..إنه شعور بالوجود وأعتقد أنني لو كنت أعي ما يجري لحظة ولادتي لجزمت ربما بالتشابه المتطابق بين الحالتين.. وربما تشابه الولادة والوجود بكل حالات ارتقاب إصداراتي كاملة والاحتفاء بها والشعور إزاءها كمنعطفات رئيسية وهامة ليس في حياتي الأدبية والكتابية وحسب، وإنما أيضاً حياتي الوجودية وتوالي تفاصيلها ومشاهدها المختلفة!!

> عموماً.. ما أود الإشارة إليه والتوقف عنده هو الشعور بالحياة الحقيقية، الشعور بذواتنا تمارس حقها الطبيعي في الوجود كما يجب ان يكون لا كما تفرضه الظروف المصطنعة، أو تمليه المخاضات والاعسارات التي يفتعلها سوانا ويرغمنا كأمة على اصطلاء معايشتها وتجرعها بالكيفيات والمستويات التي تناسبه أو يريدها!

> وفي توقيت وحال ما نعيشه اليوم من واقع عام وواقع ثقافي وأدبي بشكل خاص فإن عملية إصدار عمل إبداعي جديد هو صورة من صور التحدي لمجمل الظروف المتوحشة التي يعيشها اليوم المثقف والكاتب بل وعامة الناس!!

> إنه شعور بالولادة من جديد يتضمن في معنى من أهم معانيه عدم التفريط بالامل، والانتصار على الألم في صورة من صوره إن لم يكن في كل ما يوجبه ويفرضه على وجودنا وواقعنا.. خصوصاً إبان ما يخامر الواقع بكافة تفاصيله ومعاشاته وتوالياته من خمول سلبي وتعطيل لكافة مفردات ومعاني الأمل والتفاؤل والطموح..واقع أصبح الفرد فيه يفكر فقط في اللحظة الراهنة التي يعيشها وذلك أقصى حد يمكنه التعامل معه كواقع مرسوم مفترض من قبل ثلة من السياسيين الذين يخوضون لذة مغامراتهم ومبارياتهم، فيما شعب من الجمهور تنهار على رؤوسهم مدرجات الوطن!!

> أخيراً.. أود هذا اليوم أن أحتفي فقط وأشعر ولو بلحظات من الانتصار على كل أحاسيس الاخفاق والانهزام أمام هذا الواقع المرير الذي يسومنا ويسوم الوطن سوء التقدير ورديء العقاب، وكأن هذا الوطن بما فيه من معاني الحياة وهي معان بسيطة وبقدر ضئيل لا يستحق ان يحظى بشيء من الوجود ولا بأقل قدر من الحياة وإن حدث ذلك فبمقابل باهظ المعنى والثمن.. أخيراً ليس بمقدورنا إلا أن نقتنص أي ومضة احتفاء مارقة.. معتقدين أن ذلك كل ما يلزمنا لنثبت تحدينا للظروف واصرارنا على الاستمرار وآملين أن يسمح لنا أن نعتقد ما نريد!!

يانكي دراكولا

علي العماري
aliamari63@gmail.com

امبراطورية طال أذاها القريب والبعيد العدو والصديق على حد سواء ولعل فضحية التجسس على رؤساء ومواطني حليفاتها أنصع مثال على همجيتها وبشاعتها.. إما فكرة الزعامة فهي أكذوبة سخيفة وتافهة لا تنطلي على عاقل ومن يصدقها فهو جاهل أو خاضع لمشيئتها ونزعتها التسلطية

● يحفل تاريخ الدولة العظمى المزهوة بزعامة العالم الديمقراطي الحر وحماية حقوق الإنسان بالفضائح المجلجلة من العيار الثقيل جداً.

● هذا الكيان المسخ يدعي الكمال رغم أنه ولد بواسطة الأنابيب جرى استنساخه بصورة مشوهة من غير جينات السكان الأصليين الذين تمت إبادتهم جماعياً كالخراف وبلا رحمة مع بداية نشأته.

● البلد الوحيد الذي استخدم أسلحة فتاكة لمحو مدينتين مأهولتين من على وجه الأرض خلال ثوان معدودة وفتكت بسكانهما الآمنين ومن بقي منهم على قيد الحياة ما زالوا تحت تأثير الصدمة وينجبون أطفالاً مشوهين.

● مذابح حرب فيتنام وكذلك كوريا جرائم ضد الإنسانية يندى لها جبين البشرية..ولم تشفع لها غطرستها من هزيمة عسكرية نكراء لحقت بقواتها يتردد صداها إلى اليوم وستظل وصمة عار تطاردها إلى الأبد.

● وستبقى مسألة رعايتها للإرهاب والاغتيالات والاضطرابات والحروب وغزوها لحوالي خمسين دولة وقتل آلاف البشر حول العالم بحسب شهادة أحد أبنائها علامة فارقة بامتياز ومباركة مسجلة باسمها.

● روائح فظائعها ومجازرها وانتهاكاتها تفوح في كل ركن وزاوية من بقاع الأرض المختلفة.. جرائم لا تعد ولا تحصى ارتكبتها بحق دول عديدة وشخصيات شهيرة اغتيال تشي جيفارا، سلفادور أيندي احتلال جرينادا، بنما، العراق، أفغانستان، اختطاف وإخفاء أجانب وسجنهم بلا محاكمات، طائرات تحصد أرواحاً بريئة من دون عقاب.

● دولة بقدر ماهي حلم للكثيرين فإنها مقبرة للأخلاق مارست العنصرية الداخلية وساوت بين الكلاب والسود، احتكر الجنس الأبيض السلطة والثروة دعمت أنظمة ديكتاتورية قمعية دموية، ساندت نظام الفصل العنصري بجنوب أفريقيا.

عاقبت شعوباً بالكامل وأحرمتها من أبسط الحقوق كالغذاء والدواء.

● تتدثر بلبوس الديمقراطية وخلف هذه العباءة يقبع جزار أعور، ديناصور، دراكولا، يمتص الدماء ويقتات على لحم الأغنياء والفقراء.

● امبراطورية طال أذاها القريب والبعيد العدو والصديق على حد سواء ولعل فضحية التجسس على رؤساء ومواطني حليفاتها أنصع مثال على همجيتها وبشاعتها..إما فكرة الزعامة فهي أكذوبة سخيفة وتافهة لا تنطلي على عاقل ومن يصدقها فهو جاهل أو خاضع لمشيئتها ونزعتها التسلطية.

● تخيلوا لو كان الأمر يتعلق بدولة أخرى وخاصة إذا كانت نامية لأقامت الدنيا كلها ولن تعقدها وسوف تجيش العالم بأسره ضدها إما هي فلن يجرؤ أحد على توبيخها أو ردعها، فالنظام الدولي محكوم بالطاعة العمياء والجبن المزري.

● هذه النزعة العدوانية خلقت ثقافة القتل حتى لدى الأطفال الذين يتأثرون بوسائل الإعلام المحرضة على العنف وتصوير الآخرين بالأشرار.

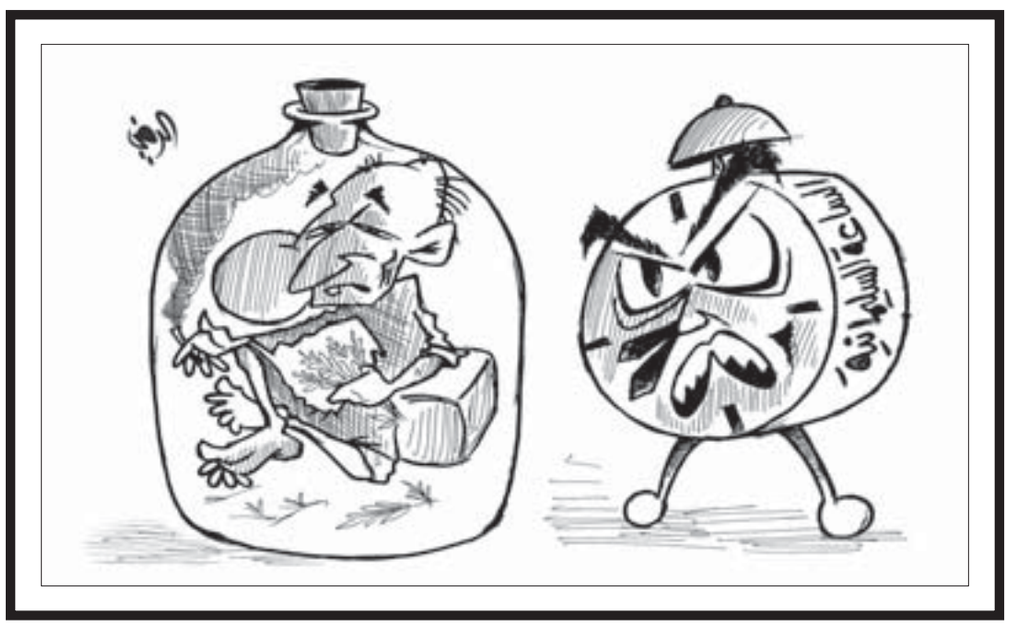

وجهة مطر

أحمد غراب

غابت طماطم العبي يا صلصة

الله يستر البلاد تعيش هذه الأيام أزمة " سحاوق " طاحنة ، ومهمتنا أن نسعى جميعا إلى استعادة الثقة المفقودة بين الشعب وسلة الطماطم خصوصا وأن هناك في الوقت الحالي من يرفعون شعار " صلصة صلصة" ويسعون للمطالبة بحق الشعب اليمني في أن يسحق نفسه بنفسه " .

والصراحة أن حال الطماطم في اليمن وقفزاتها المفاجئة مثل حال السياسة وصراعاتها المباغتة ، وأقل ما يمكن أن يقال عن الربيع العربي أننا كنا نرى فيه طماطم حمراء ناضجة (تغيير حقيقي) تكون فاكهة للبسطاء بلا مبيدات ولا جنون ، فاتضح أنه لم يكن سوى صلصة حامضة وأعوذ بالله منها صلصة لاتسمن ولاتغني من جوع .

نحن البلد الوحيد في العالم الذي أطلق اسم " المجنونة " على الطماطم وهو اسم على مسمى فهي مجنونة وستين مجنونة كمان أسعار الطماطم ارتفعت هذه الفترة بشكل جنوني أوقات تحصل السلة بخمسمائة ريال ، وأوقات ما تحصلها بسبعة آلاف ريال.

يوم تقول "يا طماطاه، يا حراجاه، يا رواجاه، يا بلاشاه "، واليوم الثاني تقول واطماطاه واسحاوقاه .

ربما هي مجنونة أيضا لأن القبيلي عدو نفسه فهي تنتمي إلى قبيلة باذنجان التي ينتمي إليها الدكتور كوسة والبروفسورة باميا وصاحبة الجلالة ملوخية.

الطماطم انتقلت من بسطات الأسواق إلى السراية الصفراء، ورغم أن المثل يقول " إذا غابت الطماطم العبي يا صلصة " لم تستطع الصلصة أن تسد فراغ الطماطم، خصوصاً في شعب مدمن على " السحاوق "، زد على ذلك أن طبق السلطة بدون شرائح الطماطم، مثل الصلاة بغير وضوء.

في هذا الوقت بالتحديد الجنون ليس صفة حصرية على الطماطم فقط، فقد جنن صار الجنون صفة الحال والصفة تتبع الموصوف ، والمواطن أصبح حيرانا ، وصدق الشاعر الجاهلي عندما قال :" ثكلتك أمك أيها الواقع الصلصة، اصبأت عن طماط آبائنا وسحاوق أجدادنا واتبعت الصلصة الجديدة، تالله لأجعلن حياتك صلصة صيني من غير حوائج..".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

السوق العربية المشتركة.. مجرد حُلم

محمد راجح سعيد

من مراحل تحقيق الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية تمهيداً لإقامة الوحدة السياسية العربية فيما بعد. وضمت السوق في بداية انطلاقها كل من الأردن والعراق وسوريا ومصر والكويت ثم اتسعت عضويتها لتشمل كل الدول العربية، ولكن السوق للأسف الشديد لم تقم لها قائمة

> السوق العربية المشتركة هي شكل متقدم من أشكال التكامل الاقتصادية يقوم على أساس حرية انتقال رؤوس الأموال والأيدي العاملة بين الدول المشاركة في السوق إضافة إلى حرية تبادل السلع والمنتجات وإقامة اتحاد جمركي في ما بينها، والمعروف في اتفاقيات الأسواق المشتركة أن لها خصوصيات مختلفة باتجاه توسيع التكامل الاقتصادي غير أن الجوهر يبقى واحداً ويتمثل في حرية تبادل السلع والمنتجات إلى جانب حرية انتقال رؤوس الأموال والأيدي العاملة وإذا سارت الأمور على ما ينبغي منا بالإمكان تحويل اتفاقيات السوق العربية المشتركة إلى وحدة اقتصادية عربية متكاملة كما هو الحال في السوق الأوروبية المشتركة "الاتحاد الأوروبي" والمعروف أن بداية المناداة بإقامة السوق العربية المشتركة بين الدول العربية قد تم منذ حوالي 50 عاماً وبالتحديد أثناء أول مؤتمر قمة عربي والذي عقد في مصر عام 1964م إلا أنه للأسف الشديد ظلت المناداة بإقامته السوق العربية المشتركة مجرد شعار حتى يومنا هذا، بينما السوق الأوروبية المشتركة تم المناداة بها بعد أعوام طويلة من مناداة العرب لإقامته السوق الأوروبية المشتركة ولكن الإرادة الأوروبية الحقيقة حققت ما تصبو إليه بينما ظلت إقامة السوق العربية المشتركة كما أسلفنا مجرد شعار ليس إلا شأن ذلك شأن بقية الشعارات التي يطلقها العرب بين الفنية والأخرى ولم يجد لها التطبيق على الواقع العملي.

تجدر الإشارة أن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اصدر قراراً بتاريخ 13 / 8 / 1964م أي بعد انعقاد أول مؤتمر قمة عربي بأشهر، وذلك من منطلق أن السوق العربية المشتركة مرحلة من مراحل تحقيق الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية تمهيداً لإقامة الوحدة السياسية العربية فيما بعد. وضمت السوق في بداية انطلاقها كل من الأردن والعراق وسوريا ومصر والكويت ثم اتسعت عضويتها لتشمل كل الدول العربية، ولكن السوق للأسف الشديد لم تقم لها قائمة بل اقتصر التعاون الاقتصادي العربي على بعض الاتفاقيات الجزئية السابقة لقرار إحداث السوق العربية المشتركة وهكذا تجز أكبر حلم اقتصادي عربي لعدم وجود الإرادة الحقيقة عند زعماء الدول العربية.

اليمن نموذج عالمي لأزمة المياه

هناك كخطورة من استمرار تدهور الوضع المائي في اليمن ونتائجها التي قد تهدد الأمن القومي والاستقرار المعيشي في تنبيه للجهات المعنية للإسراع في معالجة ما أفسدته أيادي الإنسان وكبح غضب الطبيعة المقبل بلا محالة

محمد العريقي

> لا أعلم ..هل عرف المختصون والمعنيون بإدارة قطاع المياه بمفهومه الشامل أن اليمن أصبحت نموذجا عالميا لأزمة المياه عموما، ومنطقة الشرق الأوسط خصوصا .

آخر تأكيد على ذلك ما عرض في أعمال منتدى البيئة الألماني العربي الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان أواخر شهر أكتوبر الماضي، ولأن اليمن لم تحضر ذلك المنتدى فقد حرص الأمير الحسن بن طلال رئيس المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا والرئيس الفخري للمنتدى العربي الألماني للبيئة ورئيس المجلس الاستشاري المعني بالمياه ، أن يكون الوضع المائي في اليمن حاضرا ضمن فعاليات المنتدى، خاصة وهناك من يتوقع أن تزداد الأمور صعوبة والعاصمة صنعاء مرشحة لأن تكون عاصمة بلا مياه في غضون السنوات القليلة المقبلة.

وقال: المنتدى يشكل فرصة هامة للبحث في وضع اليمن المائي وإمكانية التركيز أكثر على الحالة اليمنية».- صحيفة الرأي الاردنية - السبت 2013/11/1م.

أما البنك الدولي فيصنف اليمن كإحدى أفقر دول العالم من حيث الموارد المائية.

ويرى الخبراء أن مشكلة نقص المياه تؤثر على 80 % من سكان اليمن.

بالإضافة إلى توصيات أحدث الدراسات العلمية التي توضح بالأرقام حجم الأزمة المائية في اليمن، فقد أصبح متوسط نصيب الفرد في اليمن 120 مترا مكعبا في السنة فقط مقارنة بـ 14% نصيب الفرد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والبالغة 1250 مترا مكعبا و20 % من المتوسط العالمي لنصيب الفرد من المياه والبالغة 7500 متر مكعب.

وهناك كخطورة من استمرار تدهور الوضع المائي في اليمن ونتائجها التي قد تهدد الأمن القومي والاستقرار المعيشي في تنبيه للجهات المعنية للإسراع في معالجة ما أفسدته أيادي الإنسان وكبح غضب الطبيعة المقبل بلا محالة.

أما الأمم المتحدة فإنها سباقة في هذا التحذير منذ مدة طويلة، واليوم تجدد تأكيدها من خلال منظمة الفاو (الأغذية والزراعة) وهذه المنظمة تنظر للمياه من منظور الأمن الغذائي، ففي أواخر شهر يونيو من العام الحالي حثت المنظمة من خلال ورشة عمل في صنعاء حول التخطيط الجيد للموارد المائية والزراعة في اليمن، ووضع استراتيجية للأمن الغذائي بحيث تكون المياه أبرز المكونات في تلك الاستراتيجية، نظرا للوضع المائي الحرج الذي تعيشه اليمن.

ومنظمة اليونيسف وهي إحدى منظمة الأمم المتحدة تشدد على أهمية الحفاظ على المياه وترشيدها..جاء ذلك في محاضرة للخبيرة والمستشارة في اليونيسف هيلين لأكثر أمام فريق عمل استقلالية الهيئات وقضايا خاصة بمؤتمر الحوار الوطني يوم 18يوليو 2013م الماضي .

وهناك منظمات إنسانية أخرى (كمنظمة اوكسفام) تركز ضمن مكونات أنشطتها في اليمن على جانب مياه الشرب للسكان الفقراء، وهذا ليس من فراغ، وإنما فعلا هناك ندرة مائية في الكثير من المناطق اليمنية، بالإضافة إلى التلوث الذي يطال المصادر المائية المتاحة، فتكون سبباً في أمراض كثيرة بين الأطفال والكبار.

وفي السبعينيات من القرن الماضي انجزت دراسات هامة من قبل الروس والتشيك محذرة من تدهور الموارد المائية في اليمن وخاصة الجوفية - لاتزال في بعض الأدراج يمكن الرجوع اليها.

وهناك كثير من الدول الصديقة مدركة تماماً لخطورة الوضع المائي في اليمن ومنها هولندا والمانيا واليابان . وتقدم هذه الدول دعما ملموسا لقطاع المياه، ولذلك فهم دوما يحثون على ضرورة إصلاح وتطوير كفاءة القطاع المائي.

وأرجو أن يكون أعضاء فريق عمل استقلالية الهيئات بمؤتمر الحوار الوطني يتذكرون ما قاله السكرتير الأول بالسفارة الهولندية السيد بوب في محاضرته التي ألقاها يوم 13من شهر يوليو الماضي حول ما تعانيه اليمن من إهدار للثروة المائية خاصة في زراعة القات، واستغرب من عدم وجود قضية المياه في أجندة الأحزاب والتنظيمات السياسية باعتبارها من القضايا الهامة والملحة في اليمن.

.وقبل أسبوعين تقريباً كنت قد عرضت في هذه الصفحة ما قاله العالم ليستر براون مدير معهد (سياسة الأرض) في واشنطن في حديثه لصحيفة الشرق الأوسط الشهر الماضي حول وضع المياه الجوفية .

فقد قال السيد براون: بالنسبة لليمن، ينخفض مستوى الماء الجوفي بمعدل أربعة أمتار كل سنة. أضف إلى ذلك أن اليمن من أكثر دول العالم زيادة في السكان. وفعلاً، انخفض إنتاج القمح وحبوب أخرى بنسبة النصف خلال الخمسة والثلاثين عاما الماضية.

خلال عامين، قل كثيرا حجم الأراضي الزراعية، وربما سيضطر اليمن إلى استيراد كل حاجته من الحبوب. أعتقد أن اليمن يسير سريعاً ليكون (سلة مهملات مائية). إنه يعيش في الوقت الضائع، ويعتمد على الماء الضائع.

ويمكن تصور حروب قبلية كثيرة بسبب الماء، والنزاع حول الأراضي والمزارع والحيوانات).

أما المفكرون والكتاب والسياسيون والسواح وغيرهم من الذين يزورون اليمن فيكتبون في انطباعاتهم : اليمن بلد جميل لكن التحدي الأبرز فيها هو شحة المياه أمام زيادة سكانية هائلة .

وعقب زيارته لليمن في شهر مايو الماضي نشر الصحافي الأمريكي المشهور توماس فريدمان انطباعاته عن اليمن بصحيفة النيويورك تايمز الأميركية :

(بلاد جميلة يقطنها شعب مدهش لكنها تعاني أزمة في التنمية البشرية والتنمية عموماً بسبب مشاكل متعددة أهمها تتمثل في أزمة حادة في المياه أدت إلى اشتباكات مسلحة في بعض المناطق، وأزمة في هجرة الأيدي العاملة غير الماهرة إلى جيرانها الخليجيين الأغنياء بالنفط، الأمر الذي فرّغ الريف من أبنائه مما أدى إلى إهمال أساليب الري العريقة وتدهور المدرجات الشهيرة وتدهور النشاط الزراعي).

هذه نماذج من تصنيف دولي للوضع المائي في اليمن، وهي حقيقة لا يمكن إغفالها أو إنكارها، وأنا هنا عندما أعيد تكرارها ليس بهدف إحضار اليأس والإحباط، وإنما للتنبيه، والاتجاه للعمل الجماعي لمواجهة أخطر المشاكل المتعلقة بحاضرنا ومستقبل أجيالنا.

لأن ما نلاحظه هو انشغال اليمنيين بأمور تدمر ولاتبني، واقتتال هنا وهناك، وخلافات وتباينات بينما الخطر الداهم يتفاقم من خلال المشهد المائي دون أن نلمس أي تعاضد جمعي لمواجهة هذه المشكلة .

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388